وتأخره لكنه بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتأخر من حين المقابلة
والتربيعين واما قطعه للربع الثالث فيكون بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران
عند التقدم في العشرين وعند التأخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون
في الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه يدل على قلة حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون
البحران فيه ضعيفا والتغير الذي يكون في المرض يتدرج بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا
المثمنة الحادثة من انقسام الفلك المنقسم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع
فان التغير الحادث في كل من تلك الانصاف يتدرج ببحران يكون في ذلك الربع فالرابع يتدرج
بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر بالعشرين وبالحادي والعشرين والرابع
والعشرين بالثامن والعشرين او قسم كل ثمن الى نصفين انقسم الفلك الى ستة عشر قسما
يمكن ان يكون في كل قسم منها بحران وانذار واما الامراض المزمنة فيستدل على اوقات بحارينها
من حركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها من حركة زحل وانما يكون البحارين مستقيمة
على الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب آخر بين المرض والطبيعة ويرد على هذا الوجه
من الايرادات ما يرد على الوجه الاول

الباب الثالث في الاورام

والبثور الذي يظهر في الاعضاء الظاهرة
فان الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الباطنة قدم الكلام في كل واحد منها عند الكلام
في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام والوباء والتحرز عنه تقسيم الاورام كل ورم فان
له مادة لانه زيادة غير طبيعية في مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان توجد بغير مادة اما ذات
مواد وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات مواد وهي المائية والريحية والورم الدموي المحض يسمى
فلغمونيا لان الفلغموني في لغة اليونان الالتهاب والحرارة لكن الاطباء نقلوه اولا الى الورم
الحار لان الحرارة لازمة له تسمية للملزوم باسم اللازم ثم خصصوه بالورم الدموي لانه اشد
الاورام الحارة وجدا والصفراوي المحض يسمى حمرة لان الحمرة لازمة تسمية للملزوم باسم اللازم
قيل كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي اكثر والحرارة في الصفراوي اكثر وجواب

الباب الثالث في الاورام
والبثور والخراج والوباء والتحرز عنه

بان

بان الورم الحار في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحرارة وان كانت الحرارة في الصفراوي
اكثر ثم خص الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كان الدموي في الحمرة اكثر والورم المركب
منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا تسمية له باسم اللازمين فيقدمون الاغلب منهما
وان كانا متساويين يسمى فلغمونيا وحمرة والبلغمي اما مخالط للعضو مداخل في جرمه وهو الورم
الرخو لان البلغم انما يمكن ان يداخل في العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث منه رخوا
منبطا من غير الغمز ويتميز من العضو ويتبرى عنه في ملاقات لغلظه وهو السلعة اللينة فان
السلعة الصلبة تكون سوداوية والسوداوية اما ان تكون مداخلا في جوهر العضو او لا يكون
والمداخل اما ان يكون سوليا لان السوداء فيه يكون محترقة حادة غير مضادة للحس بخلاف البارد
فلا يبطل منه الحس فيكون معه الم ذا اصول تتشبث بالعضو الحادث فيه لما يمتلي العروق
التي حوله بتلك المادة لانها رقيقة بالنسبة سهلة النفوذ ردية فيدفعها الطبيعة بسرعة
نفوذه في زمان يسير فيكون القدر المندفع منها كثيرا في مرة واحدة فيمتلي منها جرم العضو
والعروق التي حوله اولان مقدار مادته يزيد بسبب الحدة والغليان اولانه يفسد مزاج
العضو فلا ياخذ الغذاء من العروق فيبقى فيها ويصير ممتلية اولان الدم الذي في تلك العروق
يغلي ويزداد حجمه بحرارة تلك السوداء المحترقة فينتفخ العروق اولان السوداء تحيل الدم
الذي في تلك العروق الى جوهرها الفاسد فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها فينتفخ وتصير
شبيهة بارجل السرطان وهو السرطان سمي به بسبب تشبهه في الشكل به لان وسطه يشبهه
بجوفه والعروق التي بارجله او بسبب انه يتشبث بالعضو الذي فيه كما يتشبث السرطان
لما يمسكه او يكون ساكنا هادئا عديم الوجع مبطلا للحس لان مادته تكون باردة مميتة للحس وهو
الصلابة ويسمى بها لانها لازمة له قيل الصلابة لازمة لجميع الاورام السوداوية فلم خص
الصنف بها اجيب بانها في الاصناف لما اختص كل منها باسم مخصوص خص هذا الصنف
بالاسم العام وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع والعقد التي من جملتها